

على قابض التمن وندورها ومما كان العوض
 عملاً حراماً فبذل حرام فان احتمل تحريمه ولكن ايج
 بظن فبذل مكروه عليه ينزل عندي النهي عن
 كسب الحجام وكراهته اذ نهى عليه السلام عنه من
 ثم امر بان يعلق الناصح وما سبق الى الوهم من
 ان سبه مباحة النجاسة فاسد ويجب طرده
 في الدباغين والكتانين ولا قابل بذلك **قال في فصل**
 في فلا يمكن طرده في القصاب اذ كلفي يكون كسبه
 مكروه وهو بذل غير اللحم واللحم في نفسه غير مكروه
 ويجوز ان القصاب للنجاسة الكريمة للحجام ياخذ
 الدم بالمحجمه ويسحج بالقطنه ولكن السبب
 ان الحجامه والغصده جازية في تحريم لبنية كسبه
 واخراج لدمه وبه قوام حياته والاضل فيه التحريم
 وانما يحل لضرورة وتعلم الحاجة والضرورة المحسوس
 وتحريم واجتهاد ورما يظن انه باقوع ويكون
 ضاراً فيكون حراماً عند الله تعالى ولكن حكمه
 بالظن والمحسوس ولذلك لا يجوز للفصاد فساد
 عند وجبي ومعناه الا باذن ولي او قول طبيب ولو لا
 انه حلال في الظاهر لما عطا عليه السلام اجرة الحجام
 ولو لا انه محتمل للتحريم ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم
 فلا ينبغي ان يمكن الجمع بين اعطائه ونهيه باستنباط

هـ

هذا المعنى ولهذا كان ينبغي ان يذكر في القوانين المقررة
 بالسبب فانه اقرب اليه **الرتبة السفلى** وهي درجته
 الخالفين وذلك في ان يحلف انسان على ان لا يبيع من
 عن لوائمه فباع غزلهما واشترى به من بها فهذا الاكراهة
 فيه ويروي عن المعيرة انه قال في هذه الواقعة لا يجوز
 واشتد شهادان النبي صلى الله عليه وسلم اذ حلف على ان
 الشحوم فباعوا واكلوا الثمانها وهذا غلط لان بيع الحمار
 باطل اذ لم يبق في الحمار منفعة في السرور ومن المبيع الباطل
 حرام وليس هذا من ذلك بل مثاله ذلك ان يملك الرجل
 جارية وهي اخته من الرضاع فباع جارية اجنبية
 فليس لاحد ان يتزوج عن ذلك ويشتهه ذلك ببيع
 الحمار فهذا اغاية السرف في هذا الطرف وقد عرفت
 جميع الدرجات وكيفية التدرج فيها وان كان تفاوت
 هذه الدرجات لا تختص في ثلاث او اربع والذو عدد
 وتجب تبيين المقصود من التعدي للتعريف والتعظيم
قال في فصل فقد **قال النبي** صلى الله عليه وسلم من اشترى
 ثوباً بعشرة دراهم فيها درهم حرام لم يقبل له فيه صلاة
 مادام عليه ثم ادخل ابن عمر اصعبه في اذنيه وقال سمنا
 ان لم تكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلنا ذلك محمول على ما لو اشترى بعشره بعينها لا في
 الذممه وقد حكمتنا بالحل في اكثر الصور فليجمل اعاد ذلك